

تاج العروس من جواهر القاموس

والدَّرَكُ : أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ يُرَوَى بِالْوَجْهِ يَنْ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ زَادَ فِي
التَّهْذِيبِ : كَالْبَحْرِ وَنَحْوَهُ وَقَالَ شَمِيرٌ : الدَّرَكُ : أَسْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ ذِي عُمُقٍ
كَالرَّكِيَّةِ وَنَحْوِهَا وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : دَرَكُ الرَّكِيَّةِ : قَعْرُهَا الَّذِي
أَدْرَكَ فِيهِ الْمَاءُ وَبِهَذَا تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ شَيْخِنَا : - وَتَفْسِيرُهُ بِقَوْلِهِ أَقْصَى قَعْرِ
الشَّيْءِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَعِبَارَتُهُ غَيْرُ دَالَّةٍ عَلَى مَعْنَى صَحِيحٍ - غَيْرُ وَجِيهِ فَتَأْمَلُ
وَقَالَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبِصَائِرِ : الدَّرَكُ اسْمٌ فِي مَقَابِلَةِ الدَّرَجِ بِمَعْنَى :
أَنَّ الدَّرَجَ مَرَاتِبُ اعْتِبَارًا بِالصُّعُودِ وَالدَّرَكُ مَرَاتِبُ اعْتِبَارًا بِالهُبُوطِ
وَلِهَذَا عَبَّرُوا عَنْ مَنَازِلِ الْجَنَّةِ بِالدَّرَجَاتِ وَعَنْ مَنَازِلِ جَهَنَّمَ
بِالدَّرَكَاتِ أَدْرَاكُ هُوَ جَمْعُ لِمُحَرِّكٍ وَالسَّاكِنِ وَهُوَ فِي الْأَوَّلِ كَثِيرٌ مَقْيِسٌ وَفِي
الثَّانِي نَادِرٌ وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى الدَّرَكَاتِ وَهِيَ مَنَازِلُ النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ
تَعَالَى مِنْهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَكُ : الطَّيِّبُ مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ وَرَوَى
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ قَالَ : الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ : تَوَابِيْتُ
مَنْ حَدِيدٌ تُصَفِّدُ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّارِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : جَهَنَّمَ
دَرَكَاتُ أَي : مَنَازِلُ وَطَبَقَاتُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ
الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ " قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرَ الْأَعْمَاشِ وَالْبُرْجُمِيِّ بِسُكُونِ الرَّاءِ
وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا . وَالدَّرَكُ بِالتَّحْرِيكِ : حَيْلٌ يَوْثَقُ فِي طَرْفِ الْحَبْلِ
الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ وَلَا يَعْغَنُ الرِّشَاءُ عِنْدَ الاسْتِيقَاءِ كَمَا فِي
الْمَحْكَمِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحَيْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْعِرَاقِيُّ ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشَاءُ
فِيهِ وَهُوَ مَثْنَى وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِطْعَةٌ حَيْلٍ يُشَدُّ فِي طَرْفِ الرِّشَاءِ إِلَى عَرَقِ وَةِ
الدَّلْوِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا يَعْغَنُ الرِّشَاءُ وَمِثْلُهُ فِي الْعَبَابِ .
وَالدَّرَكَةُ بِالْكَسْرِ : حَلَاقَةٌ الْوَتْرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفُرْضَةِ . وَهِيَ أَيْضًا سِيرٌ
يُوصَلُ بِوَتْرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الدَّرَكَةُ : قِطْعَةٌ تُوصَلُ
فِي الْحِزَامِ إِذَا قَصَرَ وَكَذَلِكَ فِي الْحَبْلِ إِذَا قَصَرَ .
وَيُقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَلَا دَارَكَ وَلَا تَارَكَ إِتْبَاعُ كُلاهُ بِمَعْنَى
. وَيَوْمُ الدَّرَكِ مُحَرَكَةٌ : مِنْ أَيَّامِهِمْ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ كَانَ
بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَالْمُدَارِكَةُ : هِيَ الْمَرَأَةُ الَّتِي لَا تَشْبَعُ مِنَ
الْجِمَاعِ فَكَأَنَّ شَهْوَتَهَا تَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَالْمُدْرِكَةُ كَمَحْسِنَةُ : مَاءٌ

لبنى يَرْبُوعٍ كذا في العُبابِ وقال نصر في كتابه : هي لبني زَرْبَاعٍ من بني كِلابٍ .
وقال ابنُ عَيَّاسٍ : وتُسَمَّى الحَجْمَةُ بينَ الكَتِفَيْنِ : المَدْرَكَةُ . ومدرَكَةُ
بنُ إِليَّاسَ بنِ مَضَرَ اسمُهُ عَمْرُو لَقِيَهُ بها أَبُوهُ لَمَّا أَدْرَكَ الإِيلَ وقد
ذُكِرَ في خ ن د ف . ودَرَكَ كَشَدَّاد : اسم رَجُلٍ . ومُدْرَكَ كَمِحْسَن : فرَسٌ لِكَلْبِ ثُومِ
بنِ الحارِثِ وهو مَدْرَكَ بنُ الجارِي . ومُدْرَكَ بنُ زيادِ الفَزاريُّ قَبْرُهُ
بِقَرِيَّةِ زاويةٍ من الغُوطَةِ له حَدِيثٌ من طَرِيقِ بِنْدَتِهِ . ومُدْرَكَ بنُ الحارِثِ
الأَزديُّ الغامِديُّ له رُؤْيَاةٌ رَوَى عَنْهُ الوَلِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجُرَشِيِّ
 . ومُدْرَكَ الغِفاريُّ أَبُو الطَّافِيلِ حَدِيثُهُ عِنْدَ أَوْلادِهِ وهو غَيْرُ أَبِي الطَّافِيلِ
اللَّيْثِيِّ من الصَّحَابَةِ : صحابِيُّونَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمْ